



الشاعر الفنان ضياء الميرغني

ضياء الميرغنى

ورش تانى

رباعيات عامية

صدرت الطبعة الأولى فى فبراير 2019



ضياء الميرغنى

بطاقة الكتاب

عنوان المؤلف	وش تانى
المؤلف	ضياء الميرغنى
التصنيف	رباعيات بالعامية المصرية
رقم الإيداع القانونى	4241 - 2019
عدد الصفحات	126 صفحة
رقم الإصدار الداخلى	337 الطبعة الأولى فبراير 2019
المقاس	20X14
تصميم الغلاف	الشاعر محمد الساعى
والمراجعة والإخراج الفنى	مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع
الرسام : محمد أمين	الفنان التشكيلى : شريف الجلال

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف، ولا يحق لأي دار نشر طبع ونشر وتوزيع الكتاب الا بموافقة كتابية وموثقة من المؤلف



مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع

ثورة مصرية تشرق إبداعاً على الوطن العربي

رئيس مجلس الإدارة

ناجى عبد المنعم

أسسها الناشر ناجى عبد المنعم

حجم 2017

رخصة مزاولة مهنة: 58365 – سجل تجاري: 13242 / 2017 – بطاقة ضريبية: 35 – 01 – 572

عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018

هاتف: 01011256943 – 01116202218 – 01202541192 تليفاكس: 020554372901





[alinilwaalfourat](https://www.facebook.com/alinilwaalfourat)
nagyegy200064@gmail.com
alinilwaalfourat@gmail.com

المقر الرئيسي: ج.م.ع. محافظة الشرقية – العاشر من رمضان – مجاورة 13 – أمام ستر 13 – قمار 304

إهداء

هذا الديوان أهديته إلى أول من وضع قدمي على خشبة المسرح ، وأنا في العاشرة من عمري ، وأول من شجعني لكتابة الرباعيات منذ عامين فقط .

والديوان الأول أهديه إلى من كان في حياتي الأول .. ، أخي الكبير واستاذي وصديقي

رجائي الميرغني

ضياء الميرغني

سيميترية التأويل بين المعقول والمأمول فى (وش تانى) لضياء الميرغنى

من خصائص معمارية الرباعية (المصرية) أن تبدأ بمعطيات المعقول فى العرض والتأويل ثم تمر بالشرطة العرجاء لتنتهى فى النهاية إلى المأمول فتحقق بذلك سيميترية التوازن بين العرض والفرص فى أطروحة المبدع .

وفى هذا الكتاب (وش تانى) للفنان الشاعر ضياء الميرغنى الكثير والكثير من الأطروحات التى تحاكي سيميترية التأويل بين معقولية المبدع فى الطرح والإستدراج للمتلقى العادى والمأمول الذى تفيض به قريحته كحلول منطقية للأحداث ونتيجة حتمية لكم التفاعلات مع الواقعة ، وجديد هذا المبدع أنه لم يلتزم بمنهجية السابقين عليه فقد بدل وجدد وأخذ من التحديث للشكل والمضمون وسيلة ليغلف بها خصائص رباعياته المتفردة ، ويجعلها أساسا للكتابة .

وربما سيطرت على رباعياته الأسلوبية الساخرة فى بناء معمارية النص الرباعى ليخرج لنا بوجه تشخيصى للكتابة ، ووجه آخر منطقى فى التشخيص ، والمزج بينهما أحيانا ليصنع ذلك

التوازن العظيم لتأويل الطرح أيديولوجيا وأسلوبيا بين المعقول والمأمول فى أغلب رباعياته فيقول مثلا :

لا حياة لمن تنادي ، عايشين كده وخلص
الفاص وقع فى الراس ، والكذب بقى إخلص
عجبي على دول ناس ، راضيين بمر الكاس
العبد ليه العصا ، والحر ما يهاب الرصاص
فكل شطر فى هذه الرباعية يصنع سيميتريّة خاصة من التوازن اللفظى والفكرى فى آن وتصلح كل شطرة لإنهاء رباعية فهى تحمل الضدين والأساس والبناء وتختتم بالحكمة المطلوبة لبناء أى رباعية فقد صنع منها هذه السيميتريّة بين معقولية الفرض ومأمول التمنى الذى يرجوه المبدع فهى كطلقة الرصاص التى تسير فى اتجاه مستقيم وفى أقصى سرعة لتعطى الشكل الأمثل للرباعية المصرية .

والفنان الشاعر ضياء الميرغنى مولع بفلسفة التهكم والتوليد فى كل اطروحاته ، متخذاً من الأسلوب الساخر وسيلة لإيصال منهجه فى التفكير والعرض ، فهو يتهكم - ويسخر من نفسه أحيانا - ليولد فى عقل ونفس المتلقى المأمول من حسن التصرف ومعالجة الأمور بحكمة لا تنفصل عن المشهدين الثقافى والسياسى فى مجتمعه ، ولكنه فى النهاية يقدم ديوانا يُعتبر إضافة قيّمة للمكتبة العربية ويضع بصمته البارزة فى سجل شعراء العامية المصرية.

ناجى عبد المنعم

مقدمة

لم يخطر على بالي أن أكون شاعرا ، أمضيت عمري من صبايا وحتى يوم 22 فبراير 2017 أمارس مهنة (التمثيل) بداية من الهواية ، ومرورا بالدراسة ، ووصولاً إلى الاحتراف ، وكانت علاقتي بالشعر متذوقا وعاشقا ، أحببت " أحمد فؤاد نجم " و " نجيب سرور " و " فؤاد حداد " ، ونظرت خلفهم فرأيت " بيرم التونسي " يناجيني فأثرني بأشعاره حتى أنني عندما رزقت بابني الأول أسميته " بيرم " وتبعه " النديم " ، وثالثهما " شادي " .

ومرت السنوات وأنا عاشق للشعر قراءة ، عندما فوجئت بأخي الكبير رجائي الميرغني يكتب الرباعيات ، فشجعتني هذا لكتابة الشعر وكانت أول رباعياتي في يوم 22 فبراير 2017 هي :

ياللي انت ساكت ع المعيشه المتغمسه بالذل
خايف تقول الحقيقه الجريئه ومختفي في الضل
موت الضمير مالوش لماذا ولا جنازه ولا عزاء لكل
لسانك حصانك إمسك لجامه إنطق إياك تضل
ومنذ ذلك اليوم أصبح لي وجهها ثانيا هو الشعر ، لذلك أسميت ديواني الأول " وش ثاني " لعله ينال إعجابكم
أشكر كل من ساعدوني في صدور هذا الديوان . وخص بالذكر والشكر الرسام : محمد أمين والتشكيلي : شريف الجلال الأديب : إسماعيل بهاء الدين سليمان

مع أرق تحياتي
ضياء الميرغني
2018 / 12 / 18



في رحاب البحر



ضياء الميرغني

صَحِيت لَقِيت الْبَحْر نَايِم وَنَاس قَالُوا دِه مَات
صَرَخْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي : مَعْقُولُهُ أَوَانِكَ فَات؟
وَاسَانِي الْمَوْج فِي أَحْزَانِي وَصَابِنِي السُّكَّات
لَقِيت أَمْوَات عَلَى اكْتَاْفَهَا رُفَات أَمْوَات

* * * * *

الشَّمْس مَاتت فِي الْغُرُوب وَ اللَّيْل مُحَاصِرْنِي
لَا عَارِف أَكْتُب عَنْ فُرَاق الْبَحْر وَلَا عَنْ حُزْنِي
وَلَا عَنْ الْعُشَاق وَعَنْ أَشْوَاق خَدَت عَمْرِي
عَنْ كِدَابِين زَفَه، وَأُمَّه ع الْحَافَه وَ عَار مِلَازْمَنِي

دخل عليا الفجر طلعت عروسة بحر مثل الضي
قالت لي إملا اوراقك بقلمك إن كنت حي
سيبك من الماضي ، خليك في بكره اللي جي
واعرف طريقك بنور الشمس .. اللي ماله زي

* * * * *

في الشتاء عشت النعيم ، الصيف دخلت النار
جسمي اتحرق واتسلق والعرق نزل أنهار
طول النهار أغير هدومي ، والدش مية نار
ياست شمس ارحمينا ده العقل منك طار

السَّمَكُ رفيق البحر والصيد رِزْق وشطاره
إن كان بغزل الشبك أو حتى ببُوصة وسناره
قالوا زمان الشاطره تغزل بِرِجْل حماره
لكننا زرنا السَّمَك وسيننا البحر يا خساره

* * * * *

من بعد مُوجَة مَد ، الجَزْر زاد واشتد وسحبنا
الشَّط بان من بعيد والموج حالف يغرقنا
طُوق النجاه فينا ولا هيجينا م الرفاقه حد ؟
نوصل لبر الأمان ونعرف القصد والمعنى

يا بحر ليه انت هادي اغضب غضب توسونامي
وطيح بمُوجَك بالفساد واللي سرق احلامي
وان كان لغضبك ضحايا إسلامي او نصراني
عُمر البرئ ما هيعترض على فعل كان رباني

* * * * *

البحر موجه قصير ، لون الشمس متغير
والناس وشوشها غريبه ، والحق أمره يحير
دوامه داخين فيها وواطئها زي عاليها
والصبر لن يداويها طول ما انت فيها مسير



أيام زمان

زمان كان في بلدنا راجل اسمه سُمباطي
ينفذ لسيده ما يُريده ويركع يطاطي
كان عشمه يترقى ويتأهل ويسكن في شقه
عشم إبليس في الجنه ، جهنم آخرة الواطي

* * * * *

زمان كنا مثال بعدها إتبدلت الاحوال
ميزان العدل مال والكل ماشي شمال
مات اللي اختشى وناس ملهاش عشا
واللي باع وارتنشى الظلم عنده حلال

لا تقول لي كُنَّا زمان ، بتعمل إيه الآن ؟

سايقتني إنس شيطان ، وعقلي صابه جنان

عايش بلا عنوان ، شفت العذاب ألوان

عنده كتير أعوان ، رقصوا مع الأحزان

* * * * *

كان ياما كان في سالف القَرع والبتنجان

سُلطان بهلوان بيلعب ع المشاعر والوجدان

يسقيك تاتوره فتدفع فاتوره مع النسيان

وييجي بكره وتروح الفكره وتفضل الأحزان

زمانى رمانى ف سِغَّة شيطانى بمُكره غوانى
مابلاش تعانى وعيش لنفسك وخليك أنانى
طاوعته بجهلى وقوت أهلى ودفنت الأمانى
فجأة غدرنى سابنى وحدى على نفسى جانى

* * * * *

لا حياة لِمَن تنادى ، عايشين كده وخلاص
الفاص وقع فى الراس ، والكذب بقى إخلاص
عجبنى على دول ناس ، راضيين بمُر الكاس
العبد ليه العصا ، والحر ما يهاب الرصاص



على باب الله

يا نايـم قوم اتسحّر وقول : الله أكبر
على من بغى وتكبر ، وعامل فيها عنتر
كل عمايلك فوق ومتقيده في الدفتر
بلاش أدعي عليك وأشيل ذنوب وأفطر

* * * * *

يا أمة التوحيد الفرّح ليه مواعيد
رمضان قوام عدى وهلّ بعده العيد
بكره الأمل جي يطوي الظلام طي
الظلم له ساعة والحق عمره مديد

يا إله الكون نور حياتنا الليل طَوَّانا
غاب القمر نستني النهار يطلع ما جانا
والخفافيش فردت جناحاتها حُجبت سمانا
ياخوفي لبكره زي النهارده يزيد قسانا

* * * * *

مش بالدعاء لأ بالإرادة إن شئنا شاء
الضلمه ترحل واللمه تكمل ويعلى النداء
الشمس تطلع ، الأرض تطرح ويعود حلمنا
الشعب حي ماله زي وفجر جي نوره ضياء

لا انا عاصي ولا ولي ، أنا المواطن مبتلي
أشكو إليك حالي ، أنت القوي بيك نقتدي
الدنيا ضاقت ع الفقير ، والوطن سوق للغني
إلهمنا سبيل الخلاص من كل ظالم مُفتري

* * * * *

الهوس والجهل بالدين زاد المتعصبين
صبحنا نكفر بعضنا ، ولبعضنا نسب الدين
نسيوا الدين المُعاملة مش فرض بالسكين
والكل يرزع لخالفنا يحاسب العاصيين

المؤمنين في الكنايس والجوامع بيصلوا لرب واحد
طول عمرنا كلنا قلبنا على بعضنا وطريقنا واحد
حاولت جحافل الإرهاب بالدم والتكفير تفرق شملنا
ومين يفرق ما بيننا في وطننا مادام العزم واحد

* * * * *

يا مسحراتي بلاش تنادي الليله دي ع السحور
فيه أمر جد خطير وكل الخلايق قلبها مفطور
والعين جفاها النوم م الغل والغدر والتقصير
رمضان داخل حزين ع الدم اللي راح مغدور

كما الرهوان جريت ياشهر المحبه
هديتنا للغفران ، ولميت شمل الأحبه
وخفيت شيطان الجن و م الإنس حبه
والعيد وصل فرحه وعيديه مستحبه

* * * * *

ف الترب الموتى طلعا ف غضب بمظاهره
النكاح فينا ولينا يستباح ، دي مؤامره
البهايم عملوا اجتماع قلبوها ضلمه
الحمار قال : النكاح بالتبادل حكم عادل

طال النقاش بين اللي رافض واللي قابل
باغتصاب براءة الطفوله ولا حد سائل
داسوا حرمة الموتى بالشذوذ والكل غافل
فتوى وجايه من المجاهل وقايلها جاهل

* * * * *



كلاڪيٽ

" إن راح منك ياعين هيروح من قلبي فين " (1)
" القلب يحب مره ما يحبش مرتين "
مفیش غیر شادیة واحدة مجاش شبهها إثنين
حزني عليكی أبدي في القلب قبل العين

* * * * *

خليل لما مثل قدام المرايه كان له حلم
انه ف يوم يتشهر والبنات تناديه يانجم
آخر غلاسه في طلته لاله موهبه ولا علم
ولو نطق بنكته دمه سيم ، تم تر لالم تم تم

1 - رباعية مهداة لروح الفنانة شادية

نور الحياه يضعف لما الفراق يصدمني (2)

تغيب الصُحبه ألقاني أسير أحزان تحاصرني

أعيش في الذكرى ، و نفس الفكره تلازمني

إمتى الرحيل واللقاء .. إمتى الرحيم يرحمني ؟

* * * * *

بلاش تمرّد وارجع للطابور واقطع تذكره

قصه كالعاده كذب بزياده وأحداث متكرره

البطل يايبقى فيها يايجب عاليها واطيها

سيما أونطة وجمهور مبلم ، فيلم آخره مسخره

2- رباعية مهداة لروح الفنان مظهر أبو النجا غادرنا اليوم
إلى حيث يستريح

أشرار سرقوا النهار عملوا حصار مابيرحموش
والطَّيِّبين متكفِّنين بحلمهم جوه النعوش
والفيلم لسه بيتعرض والوشوش نفس الوشوش
والسيما مليانه بشر صُم وبُكم ما اتحركوش

* * * * *

فضلت سنين قاعد مستني حد يسألني
ماشتغلتش ليه ف أي حاجه غير فني
غصب عني ماينفعش لا أرقص ولا أغني
والناس بدل ما تقول ضيا تقول لي : ياكنّي



ليلة العيد

فرمان لشم النسيم ممنوع ناكل طبيخ
بصله وبيض ملون والحلو رنجه وفسيوخ
شمس الأصيل وهوا عليل وصُحبه في النيل
عيد الفراعنه جمعنا ، ده الحب أصله تاريخ

* * * * *

عيد مجيد ودمنا واحد يجري ف الوريد
شركا ف وطن ومصير والإيد ف حضن الإيد
وبنقسم اللُقه سوا والحب بيننا يزيد
لا يقدر يفرقنا بشر والعيد علينا سعيد

العید حزین ع الی ماتوا من أهل المحبه
إرهاب رفع السلاح ، وبالكراهه قتل الموده
الدمع على الخد سال ، والدين عمره ما قال
القتل یصبح حلال ویفرق ما بین الأحبه

* * * * *

خروف بلیه وصوف نهايته فی عید الضحیه
صاحبہ یعز اللحمه على الفحم مشویه
یوزع العفشه والیه ویفوت فی البقیه
حتى مش عاتق الفروه عمل منها مصلیه

عمال باقول وأعيد والظلم برضه يزيد
ولا حد قال مايفيد إمتى يحين العيد
فيه اللي قال بكره واللي قال ده بعيد
لا بان هلال ولا وقفه تقرب المواعيد

* * * * *

قابلت مجنون ماشي بلبوص لابس حلق
عمال بيصرخ أنا الخروف اللي إتخنق
إدبحوني فرّقوني للي مش لاقى المرق
جه العيد اختفى قالوا : انتحر وأدي الورق



شفت الهلاك ويّاك

المُزَّه حاسَّه بنفسها ولا سِت هزَّتْها
والسبب مرأيه شافت صورتها هبلَّتْها
إتقدَّم لها عرسان ، ولا جوازَه قبلَّتْها
وعدى العمر بيها واتكسرت مرأيتها

* * * * *

سَلَّمَت أمري إليك ، وكان منايا رضاك
لبست وش ملاك ، شفت الهلاك وياك
كدبك سبب غفلتي وردي صبح أشواك
لو هيه دي جنتك ، النار تهون وانساك

عديله جابت لآبوها عريس ، ناويه تتأهل
شغال باليوميه بلا ماهيه من غير مؤهل
شبكة ومهر ف علم الغيب ، والشقه يامسهل
أبوها قال : هد بلا نيله ، عديله بتستهيل

* * * * *

ياماشيه ع الشَّط تتقصعي والدنيا زحمة
بمايوه بكيني ياخلق هووه وبانت الوَّحمة
نزلتني ف البحر هاج وقنديل البحر نادي
ياقَوم جاتنا وليمه على قنطارين لحمه

فار يوماتي يدوِّخ مراتي رغم الحصار
تحت لزقه يشم ، تحت سم يأكل الخيار
وقع ف إيدنا قام نفخ بطنه زي الحوامل
ياابن اللئيمه إزاي هتوَلد وإنت فار ؟

* * * * *

مراتي خنقاني آه ياني في كل لحظة معانداني
شكَّايه أقول بس كفايه رغايه تغضب في ثواني
لا هديه نفعت ولا حتى حنان تقلب نكد من تاني
أتمنى أصحى وألقاها جالها زهايمر وناسياني

خايف عليك من الهوا ليطيّر الفستان
ويكشف المحتوى واللي داريته بيان
لا انا قليل الأدب ولا طويل اللسان
مش ليكي الكلام يا حلوه انا بدّلع المانيكان

* * * * *

مره شيطاني غواني لما رأيت مَزَّة عجب
لخبط لي كياني ، نسّاني الربايه وحُسن الأدب
وف عز الغوايه وقبل النهايه محبوبي هرب
بصيت للمرايه ، ولوشي وقفايا عرفت السبب

على بالي ياخالي البال وبتلومني
طب قوللي ايه يرضيك أراضيك وتظلمني
دا الحب أخذ وعطا مش تأخذ وتحرمني
عايزني مرة أعزمك ، الثانية تعزمني

* * * * *

طال انتظار اللقا من بعد مُرّ الفراق
مستني لحظة رضا بلهفة عنين مشتاق
قالتلي : فاكراك ومش ناسياك بس الهوى قلاب
عازماك على دُخَلتي على مشمش الحلاق

ع المحطه رايح لشغلك ومستني قُطرك
مُزّه عدت رمت ابتسامه قُلت دي قدرك
عَمّال تعاكس مسكوك تحرش القطر فاتك
حبسوك تحرّي وفقدت شغلك عميت ف نظرك؟

* * * * *

عوّام ف بحر الهوى غرقت انا لشوشتي
ظهرت لي مُزّه عجب أنا قلت جاني بختي
طرحت شَبك الغرام والسهم كان صايب
صحيت من الحلم مفزوع ، وأتارى المُزّه زوجتي

كان لي زمان زميل دراسه كيفه كوبايه
طول ليله يسكر مافيش خلاص و كفايه
وان فاق مايدراش بايه صابه وايه نابيه
صحي لقي روحه متجوز سيكسكه الدايه

* * * * *



مفتاح الفرّج

رحت للحكيم اشتكي ، سألني عن حاله
ماشي بقالي سنين بدور على عداله
خطفها سمسار غبي وسجنها في وكاله
قال الحكيم : عداله في الحفظ متشاله

* * * * *

أوان الأسود ولى وإحنا في زمن القروذ
ميمون صنف نمروذ وكدبه فاق الحدود
" يعطيك من طرف اللسان حلاوة " ليسود
ياخذ يقول ماخدتش طبعه زي اليهود

الدنيا لما تُغْرَك تُضْرَك لأبعد حد
ومهما طال المحال يزول في ساعة جد
السبت طول عمره ببيجي ومن وراه الحد
ربك خلقنا كده ، يموت حد يتولد حد

* * * * *

لما فرغ صبري ، مفتاح الفرج ضاع مني
فضلت أدعي يتعدل الحال ومرة يطمني
والقي فانوس سحري فيه جني يسعدني
حظي خاصمني وخاب ظني لما كبر سني

المدعو مرزوق دمه محروق عايش مخنوق
إنسان بلا عنوان بقى سلعه وسط السوق
يايركبوك طوق ، ياتبطل وتمسك بوق
مافتح كده وتفوق ، ده الحل ف الصندوق

* * * * *

لما هربت تحت جلدك وكنت خايف من الزمن
عقدت صفقه مع شيطان اتفاق كان في العلن
وهبت روحك قصاد أمانك وده أغلى تمن
وقت الحساب هتسد دينك وتموت بدون كفن

فجر الضمير بكره يطلع ينور عقلنا

ونودع الماضي ويعلى نصرنا بالغنا

مين يقدر يمنع الطير يحلق ف السما

ولا يمنع الحر من حُب الحياة دا حقنا

* * * * *

رميت حمولي في البحر ، طلع السمك يبكي

دموعه موجه غرقت شطي ، وقال لي : إحكي

سنين مرّت أرضي ماخضرت ، والهـم يكفي

مشوار حياتي طرح شوك ، والورد مش ملكي

ياللي انت ساكت ع المعيشه المتغمسه هوان وذل
خايف تقول الحقيقه الجريئه ومختفي ف الضل
موت الضمير مالوش لماذا ولا جنازة ولا عزا للكل
لسانك حصانك امسك لجامه انطلق واياك تضل

* * * * *

سؤال لكل البشر : ليه بنتغير في ثانيه
حب للسُّلْطه والسيطره على ناس ثانيه
ولا طبيعه في البشر لما تواجه الخطر
ياغالب يامغلوب ، مع إن الدنيا فانيه !

لو نفرط في الشمس غراب البين هيوصل
واحنا نستاهل لو هنتساهل و خراب هايحصل
لالوم ينفع ولا عتاب يشفع ، الحل لوتطلع
جيوش الفجر تهزم فلول الليل وتستأصل

* * * * *

لحد إمتى في إنتظار المَهدي أو أي حد ؟
وجاي إمتى لو ظابط ميعاده ع الجمعة ولا الحد ؟
كام حد ضاع منا لما اكتفيننا بنفسنا
وابتلينا بغيننا وكل واحد فاكّر إنه الحد !؟

فَغَرَّتْ أَقُولَ مَافِي نَفْسِي صَحَابِي قَالُولِي بِلَاش
تَصْبِحْ سَجِينِ مُعْتَقِلْ ، نَسْأَلُ يَقُولُوا مَا جَاش
وَأَنْتَ مَرِيضُ سَكْر ، وَنَفْسُكَ كَتِيرِ يَتَحَاش
وَقُلْتَ لَوْ بُحْتُ بِأَلِي أَذَانِي هَحَسْ بِالْإِنْتِعَاشْ

* * * * *

حَمَار فِي زَمَنِ الْحَصَارِ قَرَّرَ الْإِنْتِحَارِ
عَاشَ مُطِيعٌ مِّنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ لَأَخْرِ النَّهَارِ
رَكُوبُهُ لِلْبَشَرِ وَيَحْمِلُ سَبِيخٌ وَخُضَارِ
أَخْرَجْتُمَا الْغُزَّ عُلْقَهُ ، وَأَكَلْنَا الْحَمَارِ

داير في ساقيه مُنْعَمِي وليل نهار مربوط
مَيّت بالحيا وماشي على العجين مضبوط
عديم الصوت ، قليل القوت خايف ومكبوت
ياتفوق لحالك وتصحى ، ياإما بذنبك تموت

* * * * *

الكبير لو غلط واجب عليه يَعتَذر
الدّكر لو فرّط في عرضه يتفضح ولا يتستر
واللي باع أهله وداره هيموت بعاره
واللي خان لوزي هتلىر ينتحر

شايِل دماغي جَوّه بؤجِتي والنّيّه أهاجر
وأغسل وداني م الكذب اللي ماله آخر
وأريّ عيني ولا اشوف وجوه سكنها الخوف
لكن لساني عصاني وقال لى إرجع وخاطر

* * * * *

العين مرآة الحياه وبالعين إنفلق الحجر
ببيها نشوف الحقيقه من غيرها فقدنا البصر
إطعم الفم تستحي لو كان عندك نظر
والدمع في العين إن غاب الحبيب أو حضر

اللي شيطانه غواه ، هيقبل يكون خدام
واللي سكوته غطاه ، بكره يعرّيه الكلام
واللي هتمشي وراه ، ماتشوفش إلا قفاه
مانت رضيت بالخوخ ترضى بشرابه تمام ؟

* * * * *

لو بول البعير علاج ، ماكنش الحكيم غلب
لو رضاعه الكبير حلال ، كان الوليد هرب
لو نكاح الحمير مباح ، نسل مين يتولد
ولو العقل منا ضاع ، الدنيا راح تنقلب

الدنيا غابت شمسها يوم عرسها والجو غائم
ابتسم وبلاش مناحه ده انت والأفراح توائم
اوعى المكاييد تهزمك وتسجنك جَوْه التشاؤم
ده طريق السعاده على بعد خطوه ، كَمَل وداوم

* * * * *

يوماتي أدور عن السعادة ما ألقاش إجابيه
غير الكآبه ساكنه في عيون الصحابه
هوه احنا فى غابه رد مدّاح الربابه
آمن يامؤمن : مافيش دُعا بدون إستجابيه ؟

لو شلت قِرْبَه مَحْرُومَه هَتَخُرْ عَلَى ضَهْرِك
لو كَلت لَقْمَه مَسْمُومَه تَكُون سَبَب مَرَضِك
لو تَمْشَى وَرَا الْكَدَابِ ذَنْبِك عَلَى جَنْبِك
لو فَرَطْتَ فِي حَقِّكَ مَا تَلُومْشَ غَيْرَ نَفْسِكَ

* * * * *

من جاور الحَدَّادَ وناره يعميه شراره
ومدام رضيت بالذُّلِّ ... اتحمّل مراره
واللي يعين ظالم على فجره وضلاله
هايجيله يوم يتفضّح ، ويعيش بعاره

ماحدث برئ من الخطأ ، ومين فينا بلا خطيئه
قاعدين نوزّع في التُّهم ، والكذب فاق الحقيقه
وتُهنّا في بحر الخصام ، وسبنا مركبنا غريقه
يانبقي يد واحده يتزيد الحريقه

* * * * *

هَجَاص وقال إنه بطل في شيل الأحمال
في يوم شال شوال جاله فتق وحاله مال
قام لف ع الحكما والشيوخ مالقاش دواه
وقالوا له : ترجع للي كان ، ده من المحال



نرفض حياة الذل

الجدع يفضل جدع مهما العويل يغويه
لا الخوف يَأْثُرُ فيه ولا الوعيد يطويه
يعيش فقير بالشَّرَف ولا الحرام يغنيه
وأما الخسيس إبليس يَرْكَع لمن يعطيه

* * * * *

جزاة شجيع حلوان على نُبْلِهِ يَطْلَعُ سوابق
وله سِجِلٌ ف الإِجرام ، شقي وبلطجي سابق
الفِيش يبرأ صلاح ، ويكذب اللي مش طايق
ليه من شجاعته فيه ناس تغير وتتضايق

أصل العويل لو ضل وصاحب المختل

تصير عيشتنا خل ومفيش قصادنا حل

غير لما نصبح كُل ونرفض حياة الذل

والشمس تهزم ضل وتتعدل وتبقى فل

* * * * *

منيش شَجِيع السِما ، ولا السُعْد دق بابي

شاعر بألم الناس ، وبقلمي باكتب جَوابي

واللي بشوفه قُصادي راجع لي من الماضي

سألت عقلي عن السبب قال : إنت اللي راضي

بداخل كل واحد فينا شخص ثاني
مظلوم وساكنت ومن جَوَّاه بيعاني
واحد خَدُوم وقت اللزوم أَناني
من بره ماشالله ومن جوه شرَّاني

* * * * *

ناس تاخذ تقول ماخديش وتنسى المُعامله
وناس راضيه بقليلُه ولا تنسى المجامله
وناس ماتعملش حاجه وتحلف والله عامله
وناس بتعمل كل عَمَلُه وتقول أنا مسالمة

الكل باعك يا صاحبي ولسه خايف دي أصول ؟
والأسعار والعه نار حتى طالت المحمول
ناقص كارت الشحن يغلى لسه ساكت يلا قول
وحتى المرتب مش مكفّي عيش وطعميه وفول

* * * * *

ولّى زمان المجدعه ، وجه أوان المنفعة
الخوف وعدم الشوف خلوا الجبان إمعه
مطيّه للي إدعى ، لبس اللجام والبردعه
ساعة حسابه قربت ، ولكل إنسان ماسعى



زمان الحب

عملت قلبي استراحه

مالقيتش ف حبك راحه

خايف أقول الصراحه

تغضب وتقسى عليه

* * * * *

ما بين الُقا والفرق

ماعادش بينا وفراق

قلبي اليك مشتاق

ولا انت حاسس بيه

خصامك تعبني كثير

لا شفت فيك تغيير

وكرهت أحب وأغير

والقصة زي ماهيه

* * * * *

يا قلبي إوعى تطاو عني

تحب تاني وتوجعني

قوام بسرعه رجّعني

لوحدتي كفايه أذيه

الحب بين البشر .. زي القمر ونّاس
أفرح لمين يفرح وازعل لزعل الناس
ومهما طال البعاد بيعيشوا في الذكرى
وإن زاد عليهم ناس بيجدوا الإحساس

* * * * *

طلعت أشبّ قابلني الحب لطش قلبي
لطشني الغرام وصرخت مين قـدى
عشت متهنى وقطر العمر قرب يهدي
ودعت الحب ، ويابخت من حب بعدي

ياما أحِبّه اتفرّقوا من مُرّ الكلام
وكتير قلوب التقت بنظره وابتسام
ده الحب ورده وفتّحت بعطر الغرام
وبالكلام كان اللقا وكان الخصام

* * * * *

بنقول كلمة وداع أما الحبيب عنّا يغيب
أو لقرص الشمس لما ببسقط ساعة المغيب
وفرحة اللقا بعد الفراق لكل مشتاق عِناق
ده أمل غير مُحتمل بس اللقا قسمه ونصيب

عشان غرامك تسوق دلالك ، فاكرنى مَيّت فيك ؟
زوّدت ظنى وشكى قتلنى والكذب بان فى عنيك
كلمت حالى وقلت مالك صبرك غلب يداويك
بلاش تسامح إياك تصالح جرّب تعيش وحديك

* * * * *

أول طريقي كان رفيقي هو حبي الأولانى
غدر زمانى راح ماجانى وخذ كل الأمانى
وفضلت أعانى واقف مكانى باعاتب زمانى
ياما أحبة إتفرقوا وبالتفانى عادوا تانى



صعیدی

الأمر صعب وجلل ، ووضع غير مُحتمل
أترك يا ولدي الفشل وخلي عندك أمل
ولو تفنى السواعد ، لسه العمل قاعد
ومين يجرش الفول من بعدك يا جملة

* * * * *

من فات قديمه تاه ، جشعُه سبب بلواه
وآه منه يا ولداه ، لما شيطانه غواه
طمعان في ملك وجاه ، دور عليه مالمقاه
راح للطبيب ماشفاه ، أصل المرض جواه

كُلْ في بعضك لأن بعضك خوفاً وخضك
فوضت أمرك وقلت : أمرك أنا في عرضك
بحسن نيه مديت صباك قام أكل دراعك
باقي دراع خليك حريص واوعى بعضك

* * * * *

جيت أفتح باب الفرج طلعت أكرته ف إيدي
حببت أنط من الشباك قفشني غفير صعيدي
وسمعت حد بينادي من جوه أتاريه حفيدي
قاللي : مفتاحك معاك ، بالصبر يفتح ياسيدي

خَبَّطَ عَلَى بَابِي ، سَأَلْتُ : مِينَ ؟ قَالَ : الْغُرَابُ
جَائِبٌ لَكَ بَشَارَةٌ خَيْرٌ ، غَرَضِي نَكُونُ أَصْحَابُ
أُرَاعِيكَ ، أَحْنُ عَلَيْكَ ، أَحْمِيكَ مِنَ الْأَغْرَابِ
صَدَقْتَهُ ، وَفَتَحْتُ بَابِي ، دَخَلَ وَرَاهُ بِالْخَرَابِ

* * * * *

قَالُوا زَمَانَ أَمْثَالَ رَبَّتْ مَا بَيْنَنَا الْأَرَانِبُ
عِشْ الْحَيَاةَ مَغْلُوبٌ وَإِيَّاكَ تَعِشْ غَالِبٌ
إِدَارِي جَوْهَ الْحَيْطِ تَأْمَنُ شَرَّ الَّذِي رَاكِبُ
وَبَيْتُ أَبُوكَ لَوْ وَقَعَ إِلْحَقَ وَخَذَ لَكَ قَالِبُ

المسمار لو جرح ذراعك ، كمل عليه بالدَّق
التعبان لو دخل دارك ، خلص عليه بالحرق
لو كذبك سبب نجاتك ، الأنجى تقول الحق
لو انت عايش في بلد الآه أصرخ وقول : لأ

* * * * *

رامي حمولي عليك ، ومين غيرك يقف جنبى
رحت لصحابى نكروني ، ومفیش حد غائني
ملعون أبوكي ياغوزه ، أصل العشم عشم
أصاحب الكلب ، لكن صُحبة النذل توجعني

فَتَّحْ نافوخك يا ولدي وخلّيك حويط
بين الحق والباطل يادوب أربع قراريط
عينك تشوف الحقيقه البحر غير المحيط
وبودنك سمعت ياما من كذب وبزرميط

* * * * *

عصافير بطني ماتت وعقلي لسه فاصل
ودقات قلبي زادت وزاد وجع المفاصل
وأخيرا إتفقّت مرارتي من كذب حاصل
تفتكر يابني بعد اللي صابني أقدر أوصل؟

عجبي على دول ناس عايشين كده وخلاص
الفاس وقع في الراس ولا عادش فيه إخلاص
ياللي بلا إحساس هتدوق مرار الكاس
نذرن عليا ياناس ، لا تُسرّ وراه بلاص

* * * * *

ياغاوي أذية ماتنْزاح شويه ياتُقَل دمك
عيلتك خابرها الكذب خالك والنصب عمك
ياحيلة أمك فاكرها يغمه مفيش حد همك
ماحدش يلمك القبر يتمك



قوم يامصري

يامصر يائماً البدع ماعدش فياً نافوخ
الضحك أصبح بكا والقلب كله شروخ
تعيش مع البلطجه أهلا وميت مرحبا
الحبس للأبرياء والعفو ليه نخنوخ

* * * * *

مدّاح في البر سّواح يغني مواويله
عن الجبان لما خان ورفع منديله
أما اللي صان وطنه وضحى ف سبيله
له أجمل تحيه ، ومن القلب ندعيه

حقيقه عنا خافيه والنَّيَّه مش صافيه

النيل عليل حزين بييجيلنا بالعافيه

نشرب بدال الميَّه دمو عنا مش كافيه

واحنا أكلنا إيه نشرب عليه بلا قافيه

* * * * *

إيه معنى نبقي ف وطن غير لما نكون لمة

ومين يقدر يفرق مابيننا زي اللي ما اتسمى

مفيش حيله ولا وسيله وصلَّته للي ف خياله

كان صاحبك أشطّر لما عشم يدخل الجنه

الضحكه تبقى من قلبي لما اشوف فرحك
ودموعي تنزل على خدي لما بحس بألمك
وأشعر إني ف أمان طول ما يضمني حُضْنُكَ
وروحي فداكي تهون لو الزمان غدرك

* * * * *

مستشفى عام زي الجنيه ما عرفش يعوم غرق
حتى الطبيب خرج ولم يعد مش عاجبك اتفلق
وتمريض بعافيه ، أما الدوا أَلَفَهُ الهوى
والخصخصة مهيصه والمريض عمره بيتسرق

صبرنا على حقنا كثير من الأوقات
الصحة بعافيه ، أما اللقمة بالنيّات
زاد الطين بله ، ضريبه ع الأموات
الحق لو بات في حضن الظلم مات

* * * * *

الصورة كانت فلو ماعرفناش بعضنا
حبسوناه برواز الخوف قفلنا بوقنا
دلوقتي الصورة بانته والحلم رجعلنا
بيننا نكسر البرواز ونغني الشارع لنا

العيل لما تضيع لعبته يفضل يزن ويحكي
والأم إن تاه ضناها تدور عليه وتبكي
وعروسه تتجنن لو طار عريسها للي تفرسها
وبلد تتسرق كلمتها ، آخرتها نلعن ونشكي

* * * * *

مصر يا أغلى الأسامي ياهوي روعي وغرامي
من تـرابك كان ميلادي وآخر الدنيا ختامي
طول ما في عمري بقيه إنتِ غايـتي وإنشغالي
بلادي لو عدّيت جمالك مايكفيهاش كلامي

ربنا غضبان ع الأمريكان ومبسوط مننا ؟
مع إن كل العبر فينا والمعاصي من صنعنا
ظلمنا وقتلنا بعضنا وغابت عنا شمسنا
ونقول مشينة ربنا ، مليون تحيه لجَهْلنا

* * * * *

من أول بيان يا عنان الستر إنكشف وبان
ليه كان النسيان ، جهاز الشفافيه عطلان؟
طلعت فاسد ومن زمان شغال مع الإخوان
ياخالد بلاش تترشح لتطلع بتاع نسوان

يا خسارة ع اللي راح من أهلنا ياعريش
إرهاب على الأبواب خلي الأمان مايجيش
كفاياتنا مواجع ، الموت وصل كنيسة جامع
أشرار مصيرهم نار ، والإنسانية تعيش

* * * * *

الكل يبكي على ليلاه ونسيوا بهيّه
وحيده حزينه في السجن مرميّه
صبت بهيه محظيه والجباه محنيّه
لاحد افكرها بزياره وقاعده مستنيّه

اللقمه تذلل الحُرْ ، وتخلي حياته كرب
والفقر لو راجل حلال عليه الحَرْب
ياسارق القوت ، الحق دونه الموت
الجوع كافر ، " وليس بعد الكفر ذنب "

* * * * *

إحنا الفراعنه زاد وجعنا عرض
إتخدعنا ولا دي لعنه ولإمتى تطول ؟
ليه قاعد ساكت ماتنطق ياأبو الهول ؟
معقول خابف تقول ولا انت واكل فول ؟

العين فارقتها النوم محرومه من دُمْعَه
حتى اللسان إتخرس والودن مش سامعه
موتيَ بدون أكفان ، أحياء بدون معنى
في ليل أسود غطيس ماعدش فيه شمعَه

* * * * *

كوتشينه متعلمه ، ومش كل العلام صايب
مره تصيب ، ومره تخيب ، ومره يكسب الشايب
الغش كان لعبته ، والعدل كان غايب
بكره الولد يُقش الورق ، ويكشف العايب

ردت الناس جوازه باطل واحنا شهود
ومش عايشين ف وسط جبلاية قرود
لا سلاحك هينفع ولا تزويرك هيشفع
وحسابك معنا في يوم مشهود

* * * * *

يا فرعون إيه فرعنك قالها حكيم وانزوى
رد فرعون ف خطبته الشعب دون المستوى
عليل وجاهل بالقوي والفقير له أحسن دوا
مفيش حد رده ولا حد عارضه ولا حتى نوى

أولها هوجة كذب ، والرقص أدّى المهمة
مبروك عليك القرطسه ، بعد مالبست العمه
ماتياللا تعمل لك همه ، وتخلي عندك ذمه
لإمتى هتتام ننه ، بقى ده كلام بالذمه ؟

* * * * *

عشان يخاف السايب قوم اضرب المربوط
نظريه قالها خايب كان غرضه مش مضبوط
وكان قاصد بعنفه تخاف الناس يسيطر
ماهتلى عاش أكبر طاغوت انتهى بالسقوط

خَذَ الجميل يا قصب ، عودك نشف زي الحطب
عصيرك بقى طعمه ماسخ ، وسرك حاله اتقلب
قال : ومنه العوض في اللي علينا إنكتب
الزرع للميه عطشان ، ومين عدانا كان السبب؟

* * * * *



ضياء الإنسان

طلعت أشب ، أحب وأدب ، وجبت الولد
وعشت الدنيا أشد العزم وخطوي يمد
وعدى العمر وكان حلمي أسيب ذكرى
وجت بنت ابني بالفرحه وصرت الجد

* * * * *

الزمن قدر منتظر مين يقدر يوقف مساره
والعمر عدى هدر ، ماقدرتش أمنع إستمراره
اليوم ميلادي ، فرحة مراتي وبهجة ولادي
قربت من خط النهايه ، والقدر يعلن قراره

صحيت بصيت في المرايه مالمقتش نفسي
وصرخت بأعلى صوتي ولا سمعت حسّي
بصيت في ساعتي ماعرفت بكره من أمسي
عدّت عليا جنازه ، سألت : مين ؟ قالوا إسمي

* * * * *

يوم ميلادي ألوان بهيه كانت قصادي
سنين ومرّت ماشافت عنيا غير الرّمادي
كسا الملامح حُزن واضح من سهم جارح
إمتى ألوان الفرحة تشع تنور فؤادي؟

ياخريف عمري هدي ورجع لنا أجمل ذكريات
للربيع البديع للزمن الوديع التي فات
للناس وعشقتها لبعضها وأغاني الأمنيات
كرهت يومي لما رأيت خلق عايشة ع الفئات

* * * * *

آه يا ابن بطني إنك تزورني غاية المراد
تقولني بكره أستنى تيجي يفوت الميعاد
غلبت اسامح أزعل واصالح يزيد البعاد
غلبني الوداد ماهو انت ياابني أعز الولاد

زمان وانا لسه عيّل أطلع ع السلام جزّي
دلوقتي من غير أسانسير أعزّل واسيب الحي
واسكن في دور أرضي يطلع بلا كهربا ولا مي
أشوف لي زاويه أبات فيها وأقول : يا حي

* * * * *

قطر العمر بيصفرلي كل مايمر عيد ميلادي
وكل مره أقول له متشكر .. خلاص انا فاكّر ميعادي
من كتر مازهقتني خلتني ادعي عليك
يكهنوك بدري ويخلص عمرك الافتراضي

كان طِفلي يشبُّط في حضني ويتنُّه لابد فيا
ولما النوم يجافي عيونه أجيب له النوم بأغنيه
مرَّ الزمن بيا ، شعري شاب واكتافي محنيه
أُح أقول له : الدوا ، يبعد يقول : الكَحه مُعديه

* * * * *

مالك يا قلّمي معصّج ولاّحبرك جَف ؟
عمال تلخبط مابين كل حرف وحرف
لا هبطل شعر ولا أسكت وأغض الطرف
خايف ياقلّمي من إيه ، ولا عقلك خف ؟

يا زهرة الصَّبَّار طال إنتظار لُقا أُمي
أُتول رضاها وأكون معها ولما تُغني
تقول الآه أقول : الله ، وينشرح قلبي
أُتمني في عيدك أبوس إيدك وتقربي مني

* * * * *

عشنا وياما نشوف بالقلب قبل النني
اللي بخيره افكرني أتمنى يقرب مني
واللي بشره اغتابني يرحل ويبعد عني
أما النفاق خُناق ، وكلمة وفاء تأسرني

كلنا فينا العبر وما فيش طبيب بيداوي
نكذب نصدق كدبنا والكل غاوي فتاوي
ما عادتش كلمه تلمنا ولا خدعه من حاوي
ياناس أنا غلباوي مش هاسكت ولاناوي

* * * * *

العمر عدى ولا عمره هدى ولا قال تعبت
كأني في سبق مستني النبأ إني كسبت
ولما وصلت لخط النهايه قالوا غبت
سبقك كثير من البشر وإنت خسرت



زمن النخاسة

حُكْمُ القضا على سي علي بانه لص و بلطجي
فجأة اختفى من مَحْبَسِهِ من بعد غُدوة جمبري
فيه اللي قال إنه هرب أو دي أوامر من على
قالوا حرام ده ولي سافر يزور سيدنا النبي

* * * * *

من لم يَمُتْ بالقطر مسيره يموت بغيره
سكة اللي يروح مايرجع للي سلم مصيره
الحادثه كارثه ، والناس على طول بتنسى
التهمه للمحولجي ، والجاني ولاشيء يضيره

من بعد موجة سمسره إحنا بقينا ف مسخره
ممنوع تفكر أو تعبر ولا تعمل شؤشره
قرار من المسئول ممنوع تداول البنود
النخله من خوفها طرحت بدل البلح كُسْبَره

* * * * *

زمن النِخاصه فيه اللي باع إدوله جايزه
خلاص يافايزه بقيتي سلعه ، مش انتِ عايزه !
جاريه لسيدك ترضي يزيدك تنولي الهديه
قرارك بإيدك ، ياتعيشي حره يا تبقي فايزه

دنيا فوضى ولا معارضه ، وكذب ع المكشوف
بيع الضماير عُرف ساير شُفنا وياما نشوف
طوفان إبتلانا ولا فيش معانا سفينة نوح
سِكْنَا خرابه حارسها عصابه لم هزمن الخوف

* * * * *

كثير المصالح بتتصالح والرك ع الرشوه
ساعات أبوها الفلوس أو بالقليل عشوه
مال وسايب بيشجع المرتشي يعمل مصايب
إن إتقفش يابراءة ليفضح الشله والحاشيه

زمان حرامي غسيل سرق هدم من بيتنا
قام أهل حتننا مسكوه متلبس بسرقتنا
دلوقتي قوت الغلابه بيتسرق عيني عينك
لاحد حامي ولا قال حرامي يا وكستنا

* * * * *

كم من جرائم تُرْتَكَبُ الفاعل يكون مجهول
وإن كان الْمُتَّهَمُ مسئول يشيل القضية كَحَوْل
والعدل يُغْمَى عليه واللي ما قالش يقول
ولو الفقير م الجوع سرق يدخل طَرَه على طول

تقدر تقوللي متَحَمِّل كل ده إزاي ياغشيم؟
للاقي ف المسقَى مِيَّه ولاتبن أو برسيم
وماجاش في بالك تخزن أو تغضب لحالك
ولا أمثالك مفروض يعيش ويموت بهيم

* * * * *

الحرامي الزمن ده قلبه ميّت يابهيه
والمحامي لسانه حامي له ماهيه
والقانون له خبايا للناس اللي هي
والسّريقه مش عاديه دي ملياريه

يا مقصدار الشرايع يا عبد أسياذك إمتى تغور؟
يارب تطفح فطارك ضفادع وسحالي ع السحور
فاتح حضانه ونازل إدانه وإماره والمبتدأ مكسور
ياريتك تتلهي وأشوفك منتهى ويعزي فيك بعرو (3)

* * * * *

زمن مُغادر راجع تتاجر ياسي الشاهبندر ؟
لاشمعه قادت ولا غلّه زادت ولا يوم تمطر
مش بالدعاية ولا الغوايه هتقدر تسيطر
يادي الغضنفر إعمل ماتعمل كان غيرك أشطر

(3) ملحوظة : اللي هيعرف إسم الشخصية هاعزمه ع الفطار معاه

إرسم صورَه واكتب يافطه دنيا أَوْنطه
عَلَّقَ وَالزَّقَ بُكْرَه هُتْرَزَق وتَبْقَى أَلِيسَطَه
قَشَطَه يَابَطَه كِيدِي وَزِيدِي هَزِي الشَّنَطَه
حَلَوَه اللَّقَطَه صَوَّرَ يَاسْطَى حَسَبَ الْخِطَه

* * * * *

الكذب سلعه مدعومه ومن غير بطاقه
في كل ساعه تطلع إشاعه وتدور خناقه
طلع شملول وقال كذب ومالناش علاقَه
أزمه انتهت وخلق إتلتهت ولسه متساقه



فيس بوك

الدنيا فيس وانفتح مول لكل الخاليق
فيه العايق واللي من مراته متضايق
والهكر واللي مكر ونكر حق الشقايق
والفاجر في الخصومة للعيب مالوش علاقة

* * * * *

واللي حاد عن الطريق فاشل وبالعد سايق
وباشا طمّاع وبيشكي من الشبع ومش رايق
وشيخ بيفتي ويكفر خلاها ولعه وحر ايق
وقبطي حاسس إنه في غربه ورمى البطاقة

وشحط بيحتفل كل أول شهر بعيد ميلاده
واللي بيصور فيديو وهو بيطاهر ولاده
واللي بيستخف دمه ومش همّه تراب بلاده
ولجان تشوّه وتشتم والمعارضه آخر عياقه

* * * * *

والي غاويه المُنْ تقول م الحَرْ مَخْنُوقه
واللي راكبه توكتوك تقول أوف مزنُوقه
وست سرقت جوز جارتها في الأصل مسروقه
وبنت تنشر كل ساعة إشاعة للشهره مشتاقه

واللي في رأيه إختلف ورجع ف لحظة إنتلف
وصاحبه محبوس في النيابة عليه ألفين سلف
وأم بتدعي جاتها نيله اللي عايزه خلف
وست مخاويه جن دقت له زار وطلع برواقه

واللي واللي وآه يالالالي وفين الأمان
ناس تستعبط على بعض تتسلبط آخر جنان
دنيا بلا رحمه وكلنا ف رحمه وآه يازمان
مولد وصاحبه غايب وحياتنا صبحت خناقه

إهداء إلى محمد صلاح

إنفد بجلدك يا ولدي وإبعد عن الغابه
فيها كلاب وديابه ع الخلق متسابه
صبحنا في خرابه راعيها شله كدابه
عديت إصابه ، ممكن تعدي العصابه ؟

* * * * *

سمعنا كثير إحباط ونفوس كانت شاأه
ومن ظلام الليل نورك بزغ يا ابو مكه
هزمت كلمة مستحيل وفتحت للأمل سكه
إبعد عن شله قاعده إحتياطي ع الدكه

ديوان العمدة

قراءة في ديوان (وش تانى)

للشاعر الفنان ضياء الميرغنى

ضياء الميرغنى ، صاحب هذا الديوان ، الذي يشبه ديوان العمدة بتعدد مكوناته وتنوع أصواته ليس غريبا ولاضيقا ولا هو بوافد على عالم الكتابة ، حيث تربطه بفنون الكتابة بأنواعها علاقة حب غير معلنة رغم أنه تزوج منذ بداية المرحلة الثانوية فن التشخيص .

وقد اختار الشاعر الفنان لأشعاره اللغة العامية بعبقريتها ومرونتها ، كما اختار لها " الرباعية " قالبا رغم صعوبة هذا قالب لما يتطلبه من قدرة عالية على التركيز بل والانضباط لفظا وإيقاعا .

ولعل أول مايرد على ذهن من يقرأ ديوان شعر كتبه ممثل موهوب ومشهور هو التساؤل عما يدفع هذا الفنان إلى طرق هذا الدرب العسير . الإجابة عن هذا التساؤل تتكشف أمام عيني القارئ شيئا فشيئا مع الانتهاء من قراءة رباعيات الديوان : ضياء الميرغنى يكتب لأنه يرى أن الكتابة في هذ الزمان شر ينبغي اجتنابه .

فكرت أقول مافي نفسي صحابي قالولي : بلاش
تصبح سجين معتقل ، نسأل عليك يتقال لنا : ماجاش
وانت مريض سكر ، ونفسك كتير يقطع وينحاش
قلت لهم : ما انا لوبوحت باللي أذاني هحس بالإنعاش
ولا يتوقف الأمر عند مجرد الكتابة حيث يشترط الشاعر على نفسه أن
تكون كتاباته صادقة مهما كان ثمن ذلك الصدق :
لو كدبك سبب نجاتك ، الأنجى تقول الحق
لو انت عايش في بلد الآه أصرخ وقول : لأ
حسم لايقبل الهروب ولايؤمن بأنصاف الحلول :
المسمار لو جرح ذراعك ، كمل عليه بالدق
التعبان لو دخل دارك ، خلص عليه بالحرق
رغم إدراك الشاعر لصعوبة وقسوة ماألزم به شعره حيث :

" بين الحق والباطل يادوب أربع قراريط "
والقيراط المقصود هنا ليس قيراط الأرض بل هو عرض أي من
أصابع الكف .

لقد اختار ضياء الميرغني لديوانه هذا العنوان " وش تاني " وهو
الرجل الذي عاش حياته ولايزال بوش واحد لا يتغير لا يتلون ولا
تقبل مسامه قناعا .

فهل بقصد الشاعر أنه يقدم لنا " وش تاني " أو بعدا ثانيا من
أبعاد موهبته ؟ أو أنه يقصد أن يقدم لنا صوتا مختلفا تماما عن
أصوات جوقة " الطبل والزمر والتعريض " التي تلوث أسمعنا

وأبصارنا ؟ ولأن الديوان كما أسلفت أشبه بديوان العمدة كان طبيعيا أن يكون ملاذا لكل ذي حاجة ومقصدا لكل ذي فكر.

صحيح أنه لا يخلو منه ديوان أي عمدة وهو الصوت المنافق إلا أنه يخلو من الإشارة إلى أصحاب هذا الصوت وكشفهم .

يستهل الشاعر ديوانه بـ " رباعيات صيفية في رحاب البحر " وهي بداية مباشرة تهز الوجدان ولاتدغدغه :

" صحيت لقيت البحر نايم وناس قالوا مات "

غير أننا أكثر موتا من البحر

" أموات على اكتافها أموات "

فهل يمكن أن يبدأ كاتب بما هو أشد إيلاما من تلك الصورة : أمة من الموتى تحمل أكفانها لأنه لم يعد من بينها حي يحمل عنها تلك الأكفان غير أن الموت الذي يلف جسد الأمة لم يستطع أن يقتل ضميرها الذي يتمثل في بعض حملة الأقلام ومن بينهم عمدة هذا الديوان الذي يعلن بوضوح هدف فعل الكتابة لديه :

" غضبان وعايز أكتب وأنا شاهد على المشهود "

وعن أي شيء سوف تكتب يافنان ؟

" عن معنى الوجود والحدود وخيانة العهود

عن النيل وأحزانه وعن وطن تتنزل فيه الأسود

وعن مولود وعن غايب وموش بيــــعود "
وابحر بالنسبة لرجل ولد ونشأ في الصعيد على ضفاف النيل
الوديع المسالم هو رمز لقوة جبارة لا يقف في وجهها سد يروضها
كما روض السد العالي النيل أنهكه

يا بحر ليه انت هادي اغضب غضب توسونامي
وطيح بموجك بالفساد واللي سرق احلامي
وان كان لغضبك ضحايا اسلامي او نصراني
عمر البريما هيعترض على فعل كان رباني
اعتاد الشاعر القديم أن يبدأ قصيدته بالبكاء على الأطلال غير
أن ضياء الميرغني يؤجل إعلان حنينه إلى الماضي إلى ما بعد رسم
بعض ملامح الحاضر وكأنه وهو الدارس الممارس لفن الدراما يرى
أنه من المنطقي أن تطرح مبررات ذلك الحنين أولاً .

والحنين عند شاعرنا حنين إلى عالم كامل من القيم لا إلى مجموعة
من تفاصيل حياته الشخصية :

زمان كنا مثال بعدها إتبذلت الأحوال
ميزان العدل مال والكل ماشي شمال
مات اللي إختشى وناس ملهاش عش
واللي باع وإرتشى الظلم عنده حلال
وفي حنينه هذا لايسير الشاعر خلف المقولة البلهاء التي تحمل
اسم " الزمن الجميل " ، فالماضي وإن شعر بالحنين إلى بعضه لم
يكن ورديا كله :

كان ياما كان في سالف القرع والبتنجان
سلطان بهلوان بيلعب ع المشاعر والوجدان
يسقيك تاتوره فتدفع فاتوره مع النسيان
ويجي بكره وتروح الفكره وتفضل الأحزان
وفي استراحة روحانية " على باب الله " يناجي الشاعر ربه
ويشرح حاله وحالنا لمن هو بالحال أعلم وعن الشرح أنى :

لا انا عاصي ولا ولي ، أنا المواطن مبتلي

أشكو إليك حالي ، إنت القوي بيك نقتدي

الدنيا ضاقت ع الفقير ، والوطن سوق للغني

إلهنا سبيل الخلاص من كل ظالم مفتري

وتتصاعد الشكوى إلى الله وتزداد مرارة إذ أن السوس لم ينخر في
عظم الموطن فقط ، بل نخر روحه واستوطنها ، فيبكي على ما أصاب
نسيج الأمة وعنصريها :

المؤمنين في الكنايس والجوامع بيصلوا لرب واحد
طول عمرنا كلنا قلبنا على بعضنا وطريقنا واحد
حاولت جحافل الارهاب بالدم والتكفير تفرق شملنا
ومين يفرق مابينا في وطننا مادام العزم واحد

ولايلقي الشاعر باللوم على الإرهاب وحده إذ لا يستطيع التغافل عن
شركائه في إشارة إلى الهجمة الإرهابية الخطيرة على الجنود
المصريين وقت الإفطار :

والعين جفاها النوم م الغل والغدر والتقصير
رمضان داخل حزين ع الدم اللي راح مغدور
روحانيات ضياء الميرغني ليست دروشة ولا هي دعوة إلى
الاستسلام للقضاء والقدر ، بل هي روحانيات من يؤمن بأن الله لا
يغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم :

مش بالدعاء لأ بالإرادة إن شئنا شاء
الضلمه ترحل واللمه تكمل ويعلى النداء
الشمس تطلع ، الأرض تطرح ويعود حلمنا
ولأن الشاعر ابن مخلص لمهنته لا يخلو ديوانه من رباعيات تنساب
على إيقاع صفقة ال " كلاكيت " والبداية دمة سالت لحظة رحيل (
شادية) الرمز ، والقيمة ، والفنائة :

" إن راح منك ياعين هيروح من قلبي فين "
" القلب يحب مره مايحبش مرتين "
مفيش غير شادية واحدة مجاش شبها إثنين
حزني عليكي أبدي في القلب قبل العين
ورغم أن من يقتني ديوان شعر يحمل اسم الفنان ضياء
الميرغني يتوقع أن يحتل عالم الفن جانبا كبيرا من صفحاته ،
نكتشف بعد التصفح أن العكس صحيح فالجزء الذي يحمل عنوان "

كلاييت " واحد من أقل أجزاء الديوان مساحة . فهل يرى ضياء أن هذا العالم أصغر من أن يحتل مساحة كبيرة من ديوانه ؟ أم أنه يرى أن ما يستحق الحديث عنه من أموره وظواهره أكبر من أن يستوعبها جزء من أجزاء ديوان ؟ وفي ليلة العيد يعود الشاعر إلى القضية التي تقض مضجعه وتؤرق روحه الإرهاب الذي أصاب مصر في كبدها والذي كنا هو وأنا وكثير من أبناء جيلنا شهودا على لحظات مولده الأسود في المنيا وأسيوط مطلع السبعينات من القرن الماضي

العيد حزين ع اللي ماتوا من أهل المحبة
إرهاب رفع السلاح ، وبالكراهة قتل الموده
والدمع على الخد سال ، الدين عمره ما قال
القتل يصبح حلال ويفرق ما بين الأحبه

ومرة أخرى تتغلب روح الشاعر الساخرة المرححة على كل ما يرصده عقله من ظواهر مرضية ومصائب قومية وكأنه يريد أن يأخذنا إلى فلاسترحة خاطفة قبل أن يستأنف بث رسائله ففي " آه م الستات ! " يطرح مجموعة من النماذج الكاريكاتورية : المزة صديقة المرأة عذيلة التي تريد الزواج بأي شكل فتاة البكيني ذات القنطارين من اللحمة ألسن فرحة النكدية الزوجة الخنيقة الزوجة المتطلبة المزة العجب الحبيبة التي عادت بعد غيبة طويلة لتدعو حبيبها إلي حفل زفافها على " مشمش الحلاق " نماذج متعددة لا تضمن نموذجا واحدا ورديا

إيه الحكاية ياابن عمي ؟

أولا : هذا أمر لا يليق دراميا

ثانيا : كيف ستواجه أم العيال بعد أن تقرأ هذا الديوان ؟

في الجزء الذي يحمل عنوان " اسمعوا الحكمة " يصل ضياء الميرغني إلى الذروة الدرامية لعمله هذا حيث تختزل رباعياته حكمة أعوام تتجاوز عمره وتتخطى حدود ومحددات الزمن الحقيقي مستمدة ما تطرحه من رحابات زمن درامي يمتد بعمق آلاف السنين

" آوان الأسود ولى واحنا في زمن القروء "

" الدنيا لما تغرك تضرك لأبعد حد "

" لما فرغ صبري مفتاح الفرج ضاع مني "

" فجر الضمير بكره يطلع ينور عقلنا "

" مين يقدر يمنع الطير يحلق في السما "

" رميت حمولي في البحر ، طلع السمك يبكي "

" لحد أمتى في انتظار المهدي أو حاي حد "

وجاي إمتى لو ظابط ميعاد ع الجمعة والا الحد ؟ "

وفي معارضة أو مخالفة للمتوارث من منات السنين يقول الحكيم الميرغني " لسانك حصانك أمسك لجامه انطلق واياك تضل " انطلاقا من تلك المقولة ينتقل الشاعر إلى جزء آخر من ديوانه يضع خلاله النقاط على الحروف مؤكدا بالصورة والأمثلة أن " الجدع جدع والجبان جبان "

ولى زمان المجدعه ، وجه آوان المنفعه

الخوف وعدم الشوف خلوا الجبان إمعه
مطيه للي إدعى ، لبس اللجام والبردعه
ساعة حسابه قربت ، ولكل إنسان ماسعى
ضياء الميرغني الذي بدأ في جزء سابق قاسيا على المرأة وإن بخفة
ظل يفرد للحب مجلسا رحبا يطلق عليه " زمان يا حب "

" الحب بين البشر ... زي القمر وناس "
" طلعت أشب قابلني الحب لطش قلبي "
" بعد ماكان الحب أيامه وردية
الود بينا جت له سكتة عاطفية "

وفي " الصعيدي " الذي يحتل مساحة كبيرة من الديوان
يستلهم ضياء الميرغني الحمة من صعيديته ويتألم لأحوال الناس
هناك مقررا منذ أول سطور ذلك الجزء أن " الأمر صعب وجلل ،
وضع غير محتمل " غير أن الاستسلام غير وارد " ومين يجرش
القول من بعدك يا جمل " ويطوف الشاعر في مغارات التراث
الصعيدي بمحاسنه ومثالبه صاعدا جبال انتصارات البشر هناك
متدحرجا عبر مزالق انكساراتهم :

" خبط على بابي ، سألت : مين ؟ قال : الغراب "
" ملعون أبوكي ياعوزة ، أصل العشم غشم "
" فتح نافوخك يا ولدي وخليك حويط "
" الحقني يا ولدي إحنا دخلنا في متاهة "
" الكذب غطي الفساد ، حلة لقيت غطاها "

ويجمل ابن المنيا انتقاده للموروث في رباعية مرة :

قالوا زمان أمثال ربت ما بينا الأرانب
عيش في الحياه مغلوب إياك تعيش غالب
إمشي جوه الحيط تأمن شر اللي راكب
ولو بيت أبوك وقع إلحق وخذ لك قالب

وفي " قوم يا مصري " يستحضر الشاعر مخزون تراث الجد
بيرم التونسي والعم صلاح جاهين والخال فؤاد حداد والصديق سيد
حجاب ليطلق صرخاته :

يامصر يالام البدع ماعدش فيا نافوخ
الضحك أصبح بكا والقلب كله شروخ
تعيش مع البلطجه أهلا وميت مرحبا
الحبس للأبرياء والعفو ليه نخنوخ

و يواصل الشاعر العزف على ربابته :

مداح في البر سواح يغني مواويله
عن الجبان لما خان ورفع منديله
أما اللي صان وطنه وضى ف سبيله
له أجمل تحيه ، ومن القلب ندعيله
ويتسأل الشاعر بمرارة من يرى الصرة كاملة واضحة :

إيه معنى نبقى ف وطن غير لما نكون لمة
ومين يقدر يفرق ما بيننا زي اللي ما اتسمى
مفيش حيله ولا وسيله وصلته للي ف خياله
كان صاحبك أشطر لما عشم يدخل الجنه

" واللي ما اتسمى " هذا يطل برأسه القبيح من معظم رباعيات
الديوان غير أن الشاعر يحجم عن التصريح بأسمه ربما لأن التلويح
بأسمه شرف لا يستحقه ، فتعريف النكرة تكريم له وإن بدا تشهير به
. غير أن بعض الظروف اقتضت إبطال تلك القاعدة من ذلك الكتابة
عن تداعيات نية كل من الفريق سامي عنان والمحامي خالد على
الترشح لرئاسة الجمهورية :

من أول بيان يا عنان الستر إنكشف وبان
ليه كان النسيان ، جهاز الشفافيه عطلان ؟
طلعت فاسد ومن زمان شغال مع الإخوان
ياخالد بلاش تترشح لتطلع بتاع نسوان
وبعد أن طاف ضياء أرجاء مصر طولا وعرضا وسافر فيها علوا
وعمقا أفرد لنفسه استراحة خاصة أسماها " ضياء الإنسان " وبدأها
ببيان فرحة كبرى :

طلعت أشب ، أحب وأدب ، وجبت الولد
وعشت الدنيا أشد العزم وخطوي يمد
وعدى العمر وكان حلمي أسيب ذكرى

وجت بنت ابني بالفرحة وصرت الجد
غير أن الفرحة بمولد أول حفيدة لا يمكن أن تنسي المرء وقع السنين
رغم جمال تلك الفرحة وصدقها :

ياخريف عمري هدي ورجع لنا أجمل ذكريات
للربيع البديع للزمن الوديع اللي فات
للناس وعشقها لبعضها وأغاني الأمنيات
كرهت يومي لما رأيت خلق عايشة ع الفتات
وتحت عنوان " مايحكمش " ذلك التعبير الشعبي العبقري الذي
يعبر عن الاستنكار والاستغراب والاستهزاء وغير ذلك من الأشياء
يقدم ضياء الميرغني لقطات تفصيلية من مشهد حياتنا المرتبك
المربك : فالسارق يتم تهريبه من محبسه ومن لم يمت بالقطار مات
بغيره والسمسرة رغم قبحها تحولت إلى مسخرة والنحاس ينال فوق
ثمن ما يبيع جانزة والمشرع تحول إلى ترزي خصوصي والكذب
سلعة مدعومة

الكذب سلعة مدعومه ومن غير بطاقه
في كل ساعه تطلع إشاعه وتدور خناقه
طلع شملول وقال كذب ومالناس علاقه
أزمه إنتهت وخلق إتلتهت ولسه متساقه
وبال " فيسبوك " الذي شهد مولد رباعيات هذا الديوان يختتم
الشاعر ديوانه حيث يرى أن :

الدنيا فيس وانفتح مول لكل الخلاق

فيه العايق واللي من مراته متضايق
والهكر واللي مكر ونكر حق الشقايق
والفاجر في الخصومه للعيب مالوش علاقه
ورغم كل شيء وربما بالعند في كل شيء لايزال الشاب الستيني
ضياء الميرغني قادرا على الرصد بدقة قادرا على السخرية بمرارة
وقبل هذا وذاك لايزال قادرا على الحلم :

" نفسي أطيّر للفضا وأسابق السحاب
واحضن القمر واعاتبه ع الغياب
وأسلم ع النجوم واتسكنح في المدار "
ياراجل !!! عايز تفهمني إنك لسه ماعملتش كل ده ؟ مش قادر
أصدقك

إسماعيل بهاء الدين سليمان

محتوى الكتاب

4	بطاقة الكتاب
5	إهداء
6	سيميترية التأويل بين المعقول والمنقول
8	مقدمة
11	فى رحاب البحر
15	ايام زمان
19	على باب الله
27	كلاميت
31	ليلة العيد
35	شفت الهلاك وياك
43	مفتاح الفرج
57	نرفض حياة الذل
63	زمان الحب
69	صعيدى
77	قوم يامصرى
91	ضياء الإنسان
99	زمن النخاسة
107	فيسبوك
112	ديوان العمدة
125	محتوى الكتاب